• دكتور منذر قحف •

٠٠ الشيء الذى اكد عليه الدكتور محمد منذر قحف مدير اتحاد الطلبة المسلمين فى امريكا وكندا ان هناك اكثر من ١٥٠ شخصا من الامريكيين يدخلون الاسلام يوميا ٠٠ وان هناك اكثر من مليون شخص قد دخلوا الاسلام مؤخرا وان المسلمين فى امريكا يشكلون جالية لابأس بعددها فقد وصل عددهم الى ثلاثة ملايين مسلم ٠٠

١٥٠ أمريكيًا يدخلون الإسلام يوميا !!

وفى بداية لقائى بالدكتور محمد منذر قحف سألته عن مهمته فى البحرين فقال :

نحن الان فى البحرين فى جولة فى البلاد العربية وخاصة فى دول الخليج للتعريف بأحوال المسلمين فى أمريكا وللاتصال بالمسئولين والشعوب المسلمة لدراسة وسائل وامكانيات التعاون بينها وبين الدعوة الاسلامية فى ذلك القطر ٠

المسلمون فى أمريكا يشكلون ثلاثة ملايين تقريبا وهو ما يقارب ١ر٥٪ من السكان وقد تضاعف عددهم خلال العشر سنوات الماضية فقد كانوا فى عام ١٩٦٧ مليون ونصف٠

معظم هؤلاء المسلمين أكثر من نصفهم من الامريكان الذين تحولوا الى الاسلام خلال السنوات العشرين الماضية أما الباقون فمن الجليات المسلمة التى هاجرت فى أوائل القرن الحالى ومن الطلبة المسلمين الذين يدرسون فى أمريكا ٠

ونشاط اتحاد الطلبة المسلمين يشمل هذه الفئات الثلاث فهو لا يقتصر على الطلبة وان كان يهتم بالطلبة اهتماما كبيرا ٠٠ لدى الاتحاد الان ٢٠٤ فروع منتشرة فى مختلف المدن والولايات الامريكية وفى هذه الفروع ٤٠ الف عضو ٠٠

أنشطة الاتحاد تشمل اقامة محاضرات وندوات ودروس للتعريف بالاسلام ولتوضيح الاسلام الصحيح ٠٠ نشر الكتب والمجلات الدورية فقد قام الاتحاد بنشر مايزيد عن ١٥٠ كتاب كثير مهنا وضع خصيصا للامريكان وللاتى ومجلة شهرية باسم آفاق اسلامية ولديه أيضا مجلة تصدر كل ثلاثة شهور باسم مجلة الاتحاد ٠

الاتحاد أيضا قام بتأسيس هيئة للوقف الاسلامى وهى الاولى من نوعها فى العالم الاسلامى لتقوم بدور وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فى رعاية أمور المساجد وائمتها والمدارس والكتاب وصيانة المبانى والمحافظة عليها بالاضافة الى هيئة الوقف الاسلامى قام الاتحاد بتأسيس فرع خاص ٠٠ هذا الفرع اسمه مركز التعليم الاسلامى والمقر العام لهذا المركز فى ولاية أنديانا وقد أسس فى شهر ٥ سنة ١٩٧٧ وخلال الخمسة عشر شهرا الماضية قام بتوزيع مايقارب من ربع مليون كتاب توزيعا مجانيا على الذين يدخلون فى الاسلام حديثا أو على أولئك الذين دخلوا الاسلام ولكن لم تصح عقيدتهم بعد ٠٠

من أجل تصحيح عقائدهم ٠٠

من اجل الدعوة الاسلامية

بالاضافة الى ذلك أيضا فقد أوجد الاتحاد (خلال السنوات العشر الماضية عددا من المؤسسات التى تخدم الدعوة الاسلامية فى مجال اختصاصاتها أسست الجمعية الطبية الاسلامية فى أمريكا وهى الاولى من نوعها فى العالم فى عام ١٩٦٧

الجمعية الاخرى التى أسسها الاتحاد هى جمعية العلماء والمهندسين المسلمين وقد أسست فى عام ١٩٧٠ لخدمة الدعوة الاسلامية من خلال العلوم والهندسات وبعد ذلك أيضا فى عام ١٩٧٢ أسست جمعية العلوم الاجتماعية الاسلامية٠

هذه الجمعيات المهنية تقوم بأبحاث ودراسات

النشاط بين الطلبة يتضمن منهاجا خاصا يهدف الى المحافظة على دينهم وتعريفهم بأصول الاسلام وتبيان امكانيات التوافق بين حياتهم كمسلمين ونجاحهم فى عالم الغرب بحيث نستطيع أن نتغلب على الصدمة الثقافية التى يعانيها الطالب عندما يذهب هناك ويستطيع أن يتعرف على المستوى الاجتماعى وطرق المعيشة هناك دون أن تسبب له هذه المعرفة انحرافا عن دينه وخروجا عن تقاليده الاجتماعية ٠

الاسلام ٠٠ والغرب

الحقيقة أن العقلية التى تقوم عليها الدعوة فى أمريكا الان هى عقلية الانسان الواثق من نفسه الذى يعرف مالديه ويعرف قيمة مالديه ويعرف أن الدنيا بأسرها محتاجة الى ماعنده وأنه لايوجد الا الاسلام الذى يستطيع أن يقدم الانقاذ للغرب ٠٠

نشاط الدعوة الاسلامية بين الامريكان نشاط له أثر كبير وله استجابة طيبة ٠٠ الانسان الامريكى الان يشعر بحاجته الى الاسلام ٠٠ ويشعر أن مالديه وما يعرض عليه عادة لايقدم الغذاء الروحى والفكرى والاجتماعى والمادى الذى يستطيع أن يسير به فى الحياة ٠

أنشطة الدعوة فى الاتحاد تقوم فى الفروع المتعددة فى عموم أمريكا وهناك نوعان من النشاط بشكل رئيسى النشاط الاول المدعوة العامة للناس وفى الجامعات هذه

كيف يعيش المسلمون فى أور

الدعوة يأتيها غالبا المثقفون من جهة والسود الزنوج من جهة أخرى

المثقفون يأتون لانهم ملوا من مجتمعهم .. والزنوج يأتون لانهم تحت ضغط اجتماعى كبير وظلم فهم يهربون من هذا الظلم الى عدل الاسلام ..

ويدخل فى أمريكا حاليا فى الاسلام حوالى ١٥٠ انسان

الدعوة فى السجون

والجانب الثانى للدعوة تقوم فى السجون فالسجين هناك تتفرغ لديه الوقت الطويل والكبير ليبذل فيه مايريد ويقوم دعاة الاتحاد بزيارات دورية للسجون حتى أن كثيرا من هؤلاء السجناء قد انضم الى الاسلام .. وعندما يتغير السجين الى الاسلام فانه يغير كامل حياته .. فهو كان سجينا لانه كان مجرما فيترك الاجرام .. كان سجينا لانه كان مدمنا على المخدرات فيترك الادمان كل هذه الامور يتحرر منها ولا تستطيع عقيدة الا مثل عقيدة الاسلام أن تحرر الانسان من هذا

ونحن نعلم أن المجاهد الكبير مالكولم اكس الذى أسلم وحسن اسلامه وكان داعية كبيرا للاسلام واغتيل فى عام ١٩٦٥ انما كان مجرما قبل أن يسلم وانما دخل الاسلام وهو فى السجن وتحرر من السجن وتحرر من الاجرام وتحرر من الظلم .. كل ذلك معا بفضل الاسلام العظيم .

٥٠٠ منظمة اسلامية

● وكم بلغ عدد الذين دخلوا الاسلام والمنظمات الاسلامية فى أمريكا ؟

● الحقيقة مافى احصاء لهذا عن طريق الاتحاد .. فالاتحاد يشكل القطاع الاكبر من النشاط الاسلامى فى أمريكا .. هناك فى أمريكا حوالى ٥٠٠ منظمة متعددة من أصل هذه الانظمة ٢٠٤ فروع فى الاتحاد ما فى أى منظمة أخرى لها فروع الا الاتحاد لذلك نشاط الدعوة الرئيسى فى أمريكا يقوم به الاتحاد .

الاتحاد بطبيعة تكوين أعضائه أنه بين الناس مثلا ٣٨٪ من أعضاء الاتحاد أمريكان .. ولهم دور كبير فى الاتحاد ومنهم عدد غير قليل يعملون كدعاة .. على العموم فى كل أمريكا يدخل ١٥٠ الاسلام كل يوم .. يقدر بحوالى أكثر من مليون دخلوا الاسلام أما بالهجرة أو بالتحول الى الاسلام خلال السنوات العشر الماضية .

المسلمون فى امريكا

● لكن كيف يعيش المسلمون فى أمريكا ؟

● الامريكى عندما يسلم يأخذ الاسلام بشكل جدى لانه لا يحمل عقلية التخلف .. عقلية التخلف تقوم على التناقض مابين الفكر والسلوك .. الامريكى ما عنده هذه العقلية .. اللى فى ذهنه يفعله .. لذلك عندما يدخل الاسلام يأخذه اسلاما جديا كاملا .. فالمرأةتتحجب والرجل يلتزم بالاسلام فى عبادته وسلوكه وحياته الاجتماعية قد ينصب هذا فى كثير من الاحيان على أهله .. عند ذلك اخوانه المسلمون من حوله يفتحون صدورهم وبيوتهم لهم .. للمرأة والرجل .. وفى كثير من الاحيان عندما تسلم امراة متزوجة ولا يدخل زوجها الاسلام فهى تطلق زوجها لان الاسلام يحرم الزواج من رجل غير مسلم .. يعنى يأخذون الاسلام بشكل جدى على انه مصيرى بالنسبة لهم ..

المساجد فى امريكا

● وهل هناك اعداد كافية من المساجد لكل هؤلاء المسلمين ؟

● هناك عدد كبير من المساجد .. الاتحاد وحده يملك حوالى ٧٠ مسجد .. الوقف الاسلامى يملك ١٩ مسجد والان لديه ١٧ مشروع لبناء مساجد فى مدن متعددة . فى الولايات المتحدة وكندا .. أكبر مسجد فى أمريكا يقع فى مدينة تورنتو .. فيه قاعة صلاة تسع الف مصلى وملحق به قاعة محاضرات وقاعات للتدريس ومكتبة كبيرة ..

تاريخ الاسلام فى امريكا

● وماذا عن تاريخ الاسلام فى أمريكا ؟

● الحقيقة أن الاسلام فى أمريكا قديم وليس من حق غير المسلمين ان يزعموا ان لهم وجودا من الوجود الاسلامى فى أمريكا حسب كثير من الدراسات التى نشر بعضها فى باريس .. المسلمون دخلوا أمريكا قبل الاوربيين بعدة قرون .. هذا أولا .. وثانيا : المسلمون فى أمريكا المعاصرة دخلوا أمريكا منذ ثلاثة أو أربعة قرون من أوائل انشاء المستعمرات فى أمريكا ولكنهم دخلوا هذه المرة مستضعفين دخلوا على هيئة المسلمين الافريقيين الذين سرقوا من قبائلهم وأهليهم وخطفوا فى تجارة الرقيق الاوربية وأخذوا الى أمريكا ..

هؤلاء الناس معظمهم مسلمون .. وهؤلاء كانوا يمارسون اسلامهم رغم ظروف الضغط والارهاب ولقد نصر كثير منهم بالاكراه حتى ان آخر انتفاضة قام بها المسلمون فى أمريكا كانت فى البرازيل فى سنة ١٩١٨ قام مسلموا الهوسا الذين جاءوا بهم من نيجيريا بثورة ..

حتى الان يحدثنا بعض الزنوج الامريكان انهم يعرفون اجدادهم .. وانهم كانوا يمارسون بعض الشعائر الاسلامية مثل الوضوء قبل النوم .. الوضوء كاملا قبل النوم عادة معروفة بين كثير من الزنوج فى وسط أمريكا فى ترينيداد وغيرها من الجزر .. أيضا ذكر الله أيضا فيحدثنا بعض الزنوج الذين أسلموا أنهم حدثوا عن آبائهم وأجدادهم عن التكبيرات الله أكبر .. الله أكبر ..

أما فى مطلع هذا القرن .. فقد بدأ هذا القرن بعد أن قضى تماما على هؤلاء المسلمين ونصروا وأفسدوا .. المعروف أن الرجل الزنجى يختطف من قبل المرأة البيضاء من أجل الممارسات غير المشروعة .. موش بس النساء تغتصب .. كان الرجال يغتصبون .. ويجبروا على التنصير ..

● دكتور منذر قحف وأمامه مجموعة من الكتب التى يصدرها الاتحاد ويقوم بتوزيعها مجانا ●

أمريكا

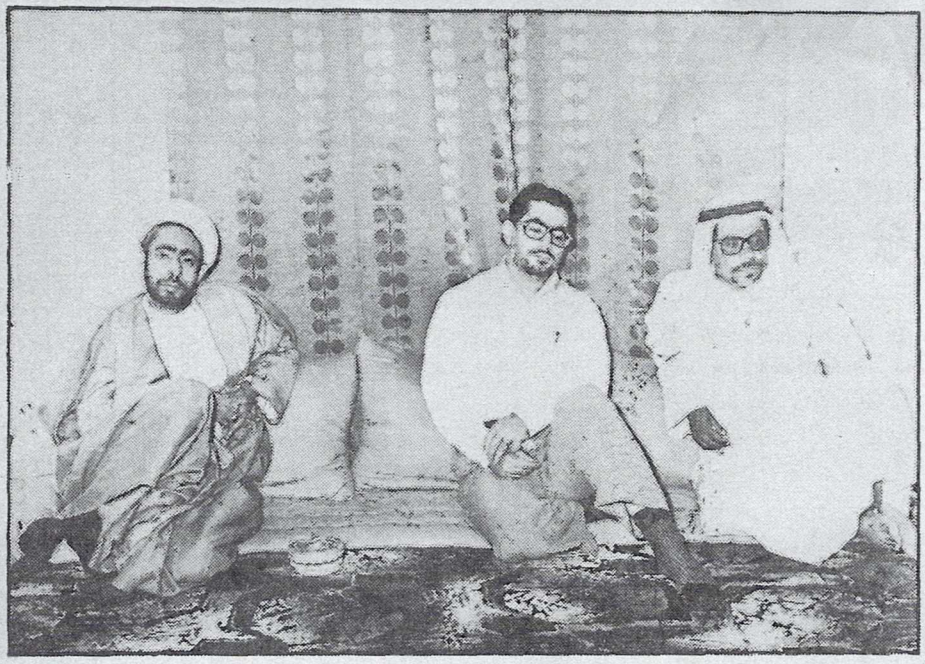

● فضيلة الاستاذ سليمان المدنى والاستاذ مصطفى القصاب يرحبان بالدكتور منذر قحف ●

·· هناك هجرة أخرى للمسلمين فى أمريكا بدأت مع بدء هذاالقرن ·· هؤلاء كثير منهم من العرب خاصة السوريون واللبنانيون ومنهم أيضا من شرق أوروبا ·· وروسيا بعد الثورة الشيوعية فىروسيا ·· ومنهم من أفغانستان والهند وباكستان جاءوا الى أمريكا بقصد الرزق بسبب الاوضاع الاقتصادية فى بلادهم ·· هاجروا وشكلوا مجموعات متعددة فى عدد من المدن ·· بعضهم حتى الان متمسك بكثير من عاداته الاسلامية ··

مثلا هناك مجموعة من الباكستانيين فى كليفورنيا حتى الان فى قراهم لايتكلمون سوى اللغة الادراية وكثير منهم لايعرف حتى اللغة الانجليزية ·· المهاجرون الى أمريكا حاولوا جهدهم أن يتخلصوا من اسلامهم وحاولوا جهدا أن يندمجوا فى المجتمع الامريكى من أجل أن يقبلهم الناس كشركاء ومن أجل نجاحهم الاقتصادى ·· ولكن مع الزمن جاء أبناؤهموشعروا أنهم اناس لا أصل لهم لانهم فقدوا أصولهم وعانوا مما يسمى بأزمة الهوية ·· أزمة الشخصية ·· من نحن والى أين ننتسب ·· ذلك أن المجتمع الامريكى يقوم على التعصبات هذا أبيض وهذا أسود وهذا انجلوا ساكسون وهذا ايرش وهذا فرنسى الاصل وهذا المانى الاصل وهذا اغريقى الى غير ذلك ·

العودة الى الاسلام

أما هؤلاء العرب والمسلمون فقد شعروا بهذه الازمة ، فبدأوا فى الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن العودة الى الاسلام لكن لم يعرفوا دين الاسلام ·· لم يتصلوا بالعالم الاسلامى من أجل ذلك بسبب بعدهم ·· وكانت النتيجة ان أقاموا عددا غير قليل من المساجد وكانت عواطفهم الاسلامية ملتهبة ولكن علمهم كان قليلا جدا ·· والنتيجة كانت انهم عاشوا حياة امريكية تحت اسم الاسلام ·

فمساجدهم كانت أندية اجتماعية يقام فيها الرقص وتقام فيها الاحتفالات الماجنةوالنساء ماتتحجب والنساء والرجال يتعرفون على بعض فى المساجد ··

الموجة الثالثة من المسلمين فى أمريكا هى موجة الطلبة المسلمين المهاجرين الذين جاءوا منذ الخمسينات حتى الان ··

هؤلاء الطلبة والمهاجرون جاءوا وقد تتلمذوا على الحركة الاسلامية ·· عرفوا ماهو الاسلام فى بلادهم ·· جاءوا وقد بدأت النفسية المهزومة التى كانت شائعة فى العالم الاسلام بدأت تنقشع وبدأ المسلمون يشعرون أن هذا الاسلام اصيل هؤلاء الطلبة جاءوا بروح جديدة ·· وبالتالى جاءوا بمفاهيم جديدة للاسلام ·· كنت تجد الطالب منهم يقف يصلى فى أى مكان تدركه فيه الصلاة ·· على الشارع ·· فى الطريق يقف ويصلى ··

اتفاق لصلاة الجمعة

كنت تجد ايضا الموظف يتفق مع شركاته لتخصيص ساعتين يوم الجمعة لصلاة الجمعة ··هؤلاء الناس جاءوا بتعاليم جديدة وأهم ، ما شعروا به انهم قطعوا صلتهم بالعالم الاسلامى لمات الاسلام فى نفوسهم لذلك فان الصلة مابين الحركة الاسلامية الان صلة قوية وهى عصب الحياة بالنسبة لنا هناك ·· ولو انقطعت لزلنا ·· لمتنا ··

هذه الصلة تأخذ الوانا متعددة ·· واحدة من السيل الطلابى الذين يأتون الى أمريكا والثانى المسلمون من أمريكا الذين يأتون للعمل فى العالم الاسلامى من الذين تحولوا الى الاسلام ومن المسلمين المهاجرين والثالث دعوة العلماء من العالم الاسلامى لزيارة أمريكا ·· كل عام بندعو ما لايقل عن ٢٠ الى ٣٠ عالم ·· من مختلف بلاد العالم الاسلامى ويأتون الى هناك ليدرسوا الاسلام ··

من قواد الحركة الاسلامية من دعى الى أمريكا ·· كثيرون من العالم العربى وتركيا وايران وباكستان والهند وأندونسيا والملايو ونيجيريا وبلدان أخرى فى أمريكا··

هذا بالاضافة الىصلتنا بالمسلمين الاقليات فى البلدان الاخرى والمسلمين فى أوروبا نحن على صلة عميقة جدا بهم ·· وخاصة فى انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا وأوروبا الشرقية والهند لان هذه الصلة هى الحياة ··

رسوخ الاسلام

الان وجود الاسلام فى أمريكا أصبح أرسخ بكثير مما كان قبل عشر سنوات أصبح الان وجود ثلاثة ملايين مسلم بدأ يظهر لهم نشاط اجتماعى وسياسى لم يكن موجودا ·· الان فيه نائب مسلم فى احدى الولايات فى كندا فى البرلمان المحلى ·· فيه مرشح مسلم فى ولاية تكسسللكونجرس الامريكى

المسلمون بدأ يعترف بهم فى عدد من الاماكن · الان ولاية الهينوس مثلا بدأت تمنح المسلمين العطل الاسلامية ·· الموظف ، المسلم فى ، الحكومة له الحق فى عطلته الاسلامية ·· هذا شىء لم يكن موجودا فى الماضى حتى منذ ثلاث سنوات تقريبا لما استلم فورد رئاسة أمريكا أعلن أنه سيكون فى خدمة الامريكان مسيحيين ومسلمين ويهود ·· ولاول مرة يعترف فيها رئيس أمريكى بوجود الامريكان المسلمين ··

انتشار الاسلام فى أمريكا الان يأخذ بعدين بعد الزنوج وهؤلاء عادة من الطبقة الوسطى والفقيرة · البعد الثانى كبار المثقفين علىالاقل حاملى درجات الليسانس وكلية الدراسات العليا ومعظم هؤلاء من البيض ·

وان شاء الله ننتظر الخير الكثير للاسلام فى أمريكا ·

« سامي عمارة »